رسالة في

اختلاف ألفاظ الحديث النبوي

تأليف

العلامة بدر الدين محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

المتوفى سنة ١١٨٢هـ

تقديم فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

اعتنى به

أبو عبد الرحمن صبري بن مصطفى المحمودي

دار التوحيد للنشر

الرياض

رسالة في

اختلاف ألفاظ الحديث النبوي

تأليف

العلامة بدر الدين محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

المتوفى سنة ١١٨٢هـ

تقديم فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

اعتنى به

أبو عبد الرحمن صبري بن مصطفى المحمودي

دار التوحيد للنشر

الرياض

ح دار التوحيد للنشر والتوزيع ، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الصنعاني ، محمد بن إسماعيل
رسالة في اختلاف الفاظ الحديث النبوي . / محمد بن إسماعيل الصنعاني ، صبري مصطفى المحمودي . — الرياض ، ١٤٢٧هـ .
٦٤ ص ، ١٧ × ٢٤سم
ردمك : ٧ - ٣ - ٩٨٤٧ - ٩٩٦٠
١- الحديث — شرح ٢- الحديث — مباحث عامة أ — المحمودي ، صبري مصطفى (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٥,١ ١٤٢٧/٦٨١٨

رقم الإيداع : ١٤٢٧/٦٨١٨
ردمك : ٧-٣-٩٨٤٧-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

الناشر
دار التوحيد للنشر
الرياض

المملكة العربية السعودية — الرياض : ص . ب : ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣
هاتف وناسوخ ٠١٤٢٨٠٤٠٤
البريد الإلكتروني : E-mail:dar_attawheed.pub.sa@naseej-com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم
فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فلقد أثار أعداء السنّة عليها غبار الشبهات والشهوات، ورمَوها عن قوس واحدة، تارةً بالتهكّم بأحكامها، وتارةً بالتشكيك في حُجِّيتها، وتارةً بزعم التعارض في أدلتها... إلى غير ذلك من الشبه الزائفة والحجج الداحضة.

ومع ذلك التكالب من أعداء السنة قيّض الله تعالى للسنّة أنصارًا يذبُّون عنها، ولقد كان للمحدِّثين ـ على أمواتهم وأحيائهم رحمة الله تعالى ـ قصب السبق في ذلك، بل هم فرسان الميدان وحاملوا ألويته؛ شمَّروا عن سواعدهم، ودافعوا عن حياض السنّة أعظم دفاع، وكانوا بحقّ حُرَّاسًا على أبواب السنّة، منعوا كلّ دَخيل، وكشفوا عوار كلّ عليل، ميَّزوا الأحاديث الصحيحة من غيرها، وكشفوا حالَ الضعفاء من الرُّواة، فكانوا صيارفةً لأسانيد السنّة ومتونها، فكان من ثمرات جهودهم تلك المصنّفات الكثيرة في صحيح السنّة وضعيفها، ومصنّفات أخرى في بيان حال الرُّواة

وتصنيفهم حسبَ ضعفهم وقوّتهم في الرِّواية وترتيب طبقاتهم وأنسابهم. . . إلى غير ذلك ممَّا لا يتّسع المقام لذِكره.

شاهد المقال: أنّ من ضمن المسائل التي أثارها أعداء السنن تعنّتًا بُغية التلبيس وسأل عنها أهلُ الحقّ من باب التزوُّد في العلم ورفع الإشكال: ما يتعلق باختلاف روايات ألفاظ الحديث مما قد يُشعِر بظهور التعارض بين الرِّوايات، وبخاصة عند اتِّحاد الواقعة.

ولقد عُني أهل العلم بهذه المسألة كغيرها من مسائل العلم، وكان من أولئك، الإمام الصنعاني رحمه الله تعالى أفرد هذه الرسالة التي بين يديك، فجاءت على صغَر حجمها كبيرةً في نفعها، فرحم الله تعالى الإمامَ الصنعاني، وجزَى اللهُ خيرًا الأخ أبا عبدالرحمن صبري بن مصطفى المحمودي على عنايته بالرِّسالة إخراجًا وتحقيقًا.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٢٨/١/٧هـ

المقدمة

وتحتوي على العناصر الآتية:

١- الافتتاحية.

٢- ترجمة للمؤلف.

٣- دراسة عن الرسالة المحققة.

٤- منهجي في تحقيق المخطوط.

٥- نموذج من المخطوط.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله تعالى أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل، بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأنزل عليه كتابه، الذي تكفَّل بحفظه، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾(١).

ومن حفظ الكتاب حفظ بيانه، والسنة هي بيانه، وهي الوحي الآخر، كما أشار إليها رب العزة في كتابه، فقال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٣).

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا إني أوتيت القرآن

---

(١) سورة الحجر: الآية (٩).
(٢) سورة النجم: الآيتان (٣-٤).
(٣) سورة النور: الآية (٦٣).

ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه، ألا وإن ما حرَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كما حرَّم الله»[(١)] وعلى هذا إجماع السلف رحمهم الله، فمما ورد عنهم في ذلك:

١- عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: «كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن»[(٢)].

٢- عن الحسن البصري أن عمران بن حصين كان جالساً ومعه أصحابه، فقال رجل مِن القوم: لا تحدِّثونا إلا بالقرآن، قال: فقال له: ادن فدنا، فقال: «أرأيت لو وُكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر أربعاً، وصلاة العصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً تَقرأ في اثنتين؟ أرأيت لو وُكلت أنت وأصحابك إلى القرآن، أكنت تجد الطواف سبعاً، والطواف بالصفا والمروة؟ ثم قال: أي قوم خذوا عنا، فإنكم والله إن لا تفعلوا لتضُلُّن»[(٣)].

ومن حفظ الله لسنة نبيه، أن سخر لها رجالاً اصطفاهم، هم

---

(١) أخرجه أبو داود (ح٤٦٠٤)، وصححه الألباني في سنن أبي داود (٦٩٠).
(٢) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٥٣).
(٣) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٢٦).

صفوة الخلق في زمانهم، يقف السامع لسيرهم متأملاً ومندهشاً، باعوا الغالي والنفيس، أساس عملهم إخلاصٌ لرب العالمين، وذبٌ للكذب عن سنة سيد المرسلين، حياتهم كلها للعلم، غلب عليهم الجِدُّ فحفظوا أوقاتهم، فما كانوا يرون الراحة إلَّا في طلب العلم والعمل به ثم نشره بين الناس، إظهار العلم وإخفاء العمل هو هديهم.

يقول ابن حبان - رحمه الله - واصفاً لهم:

«اختار الله طائفة لصفوته، وهداهم للزوم طاعته من اتباع سبيل الأبرار في لزوم السنن والآثار، فزيَّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتباع سنن نبيه، بالدؤوب في الرحل والأسفار وفراق الأهل والأوطان، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه بترك الآراء، فتجرد القوم للحديث، وطلبوه، ورحلوا فيه، وكتبوه، وسألوا عنه، وأحكموه، وذاكروا به، ونشروه، وتفقهوا فيه، وأصلوه، وفرَّعوا عليه، وبذلوه، وبينوا المرسل من المتصل، والموقوف من المنفصل، والناسخ من المنسوخ، والمفسَّر من المجمل، والمستعمل من المهمل، والغريب من المشهور، والعدولَ من المجروحين، والضعفاءَ من المتروكين، والكشف عن المجهول، وما حرِّف أو قلب من المنحول من مخايل التدليس وما فيه من التلبيس، حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثَلْبِ القادحين، وجعلهم عند

التنازع أئمة الهدى، وفي النوازل مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء»[١]

ولا يزال الله سبحانه يخرج من هذه الأمة من يحفظ لها أمر دينها، على درب من سبقهم هم سائرون، وإن لم يبلغوا منازلهم، لسان حالهم يقول:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالكرام فلاح[٢]

ومن حفظ السنة إزالة ما يتوهم السامع تعارضه، وهو ما يُعرَف بمختلف الحديث، وقد صنَّف أهل العلم في هذا النوع تصانيف كثيرة، منها ما كان مصنفاً مستقلاً في بيان هذا الفن، كتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٧٦هـ)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (٣٢١هـ)، وغيرها كثير، أبانت غرائب السنة، ومشكلها[٣].

ولا يزال الإشكال في هذا الباب قائماً، وأهل العلم من قديم الزمان، وحتى عصرنا الحاضر يجيبون عما يرد إليهم من هذا بما يكفي، وهذا عالم اليمن ونحريرها في زمانه، العلامة بدر الدين محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني - رحمه الله - يردِ إليه سؤال

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/ ١٠٠).
(٢) ينسب ليحي بن حبش السهروردي، انظر: وفيات الأعيان (٦/ ٢٧٢).
(٣) انظر: مختلف الحديث لأسامة بن عبد الله خياط.

من أحد تلاميذه يستشكل فيه شيئا من هذا، فأجاب بما أزال به الإشكال، ومثَّلَ بما يحصل به البيان، ووفق في الجواب، فنسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

ولما اطلعت عليه ألفيته جواباً قيماً في بابه، مفيداً لإخواني من طلاب العلم، لما حواه من تأصيلٍ وتحقيقٍ بديع، تدل على مكانة كاتبه، وتمكنه رحمه الله، فعقدت العزم على تحقيقه وإخراجه، ليعم النفع به، والله تعالى أسأل أن يجزي عني شيخي الفاضل أبا عبدالرحمن، عبدالباري بن حماد الأنصاري خير الجزاء، وكل من أعانني على إخراجه، وأن يثيبني على ما بذلت فيه من جهدٍ ووقتٍ، وأن يغفر لي ما وقع فيه من خلل أو تقصير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو عبد الرحمن، صبري بن مصطفى المحمودي

بالمدينة النبوية

في ٣/٧/١٤٢٧هـ

ترجمة المؤلف رحمه الله[1]

١ - نسبه ومولده:

هو: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي الكحلاني، ثم الصنعاني، المعروف بالأمير، وينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد ليلة الجمعة، نصف جمادى الآخرة، سنة ١٠٩٩هـ بكحلان، ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة ١١٠٧هـ.

٢ - طلبه للعلم ورحلاته ومشايخه:

لما رحل مع أبيه إلى صنعاء سنة ١١٠٧هـ، أخذ عن علمائها منهم:

١- الشيخ عبد الله بن علي الوزير.

٢- القاضي علي بن محمد العنسي.

٣- الشيخ صلاح بن الحسن الأخفش.

ورحل إلى مكة، وقرأ الحديث على أكابر علمائها، وعلى علماء المدينة، ومنهم:

٤- الشيخ عبد الرحمن بن أبي الغيث.

٥- الشيخ أبي طاهر المدني.

٦- الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي.

---

(١) البدر الطالع للشوكاني (٢/ ١٣٣)، أبجد العلوم لصديق حسن خان (٣/ ١٩٢).

٣ - تلاميذه:

تتلمذ عليه خلق كثير، منهم:

١- الشيخ عبد الخالق الزجاني الزبيدي.

٢- الشيخ عبد الله بن محمد الأمير.

٣- الشيخ عبد القادر بن أحمد.

٤ - الشيخ ناصر بن حسين المحبشي، وهو صاحب السؤال الذي من أجله ألَّف الصنعاني هذه الرسالة.

٤ - مصنفاته:

له مصنفات جليلة ممتعة، تنبئ عن غزارة علمه، وسعة اطلاعه على العلوم النقلية والعقلية، وله في النظم اليد الطولى، بلغ رتبة الاجتهاد المطلق، وصار إماماً يرجع إليه في زمانه، ومن أشهر هذه المصنفات:

١- سبل السلام شرح بلوغ المرام.

٢- توضيح الأفكار في شرح تنقيح الأنظار.

٣- إسبال المطر على قصب السكر.

٤-إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة.

إلى غير ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى، وقد أفرد الدكتور الفاضل عبد الله الجنيدي في مقدمة تحقيقه لكتاب (إيقاظ

الفكرة لمراجعة الفطرة)، بحثا موسعاً، اجتهد في تتبع مؤلفاته رحمه الله، وقد بلغ مجموع ما ذكره (٢٢٩) مؤلفاً، ويعد بحثه هذا من أوسع البحوث التي اعتنت بحصر مؤلفات الصنعاني رحمه الله[١].

٥ - وفاته:

توفي رحمه الله في صنعاء، سنة ١١٨٢هـ، يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان منها.

(١) انظر مقدمة تحقيق إيقاظ الفكرة للجنيدي، (٣٥) رسالة دكتوراة، في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية.

دراسة عن الرسالة المحققة

أولاً: اسم الرسالة:

النسخة التي ضمن مجموع رقم (٨١٨/٤) في مكتبة عبد الله بن عباس، بمدينة الطائف، عنوانها (رسالة في اختلاف ألفاظ الحديث النبوي)، وذكر الدكتور الفاضل عبد الله الجنيدي في رسالته المشار إليها سابقاً عنواناً آخر هو(سؤال في اختلاف الروايات في أحاديث بألفاظ متعددة مع أن بعضها قد يكون منافيا)، وذكر أن هناك نسخة منها بقلم المؤلف في مكتبة محمد المنصور بصنعاء، مجموع (٦)، ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

ثانياً: موضوع الرسالة:

توضيح ما يقع في بعض الأحاديث من اختلاف ألفاظ رواياتها، مع أن الواقعة متحدة غالباً، فما هو اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم من بين هذه الألفاظ، وعلام يحمل هذا الاختلاف بين الروايات؟

ثالثاً: سبب تأليف الرسالة:

هو عبارةٌ عن جواب على سؤال ورد إليه من أحد تلاميذه وهو الشيخ ناصر بن حسين المحبشي، قال فيه:

(ما قولكم في اختلاف الروايات في الأحاديث بألفاظ متعددة،

مع أن بعضها قد يكون فيه منافاة لبعض، ومع أن الواقعة قد تكون متحدة في بعض الأحاديث، بل أغلبها، فما الذي يتكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الألفاظ، هل هو لفظ واحد والآخر رواية بالمعنى، وما يقال مع منافاة أحد الألفاظ للآخر، ثم ما يقال إذا فرض اتحاد الواقعة؟ . . .).

رابعاً: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة، على صورة عن نسخة خطية، محفوظة في مكتبة عبد الله بن عباس، بمدينة الطائف، ضمن مجموع برقم (٨١٨/٤)، تقع في ثمان لوحات، يبلغ عدد الأسطر في كل لوحة (٢١) سطر تقريباً، وتبلغ كلمات كل سطر (١٥) كلمة تقريباً، بخط النسخ العادي (الخط المشرقي).

منهجي في التحقيق:

١- قمت بنسخ المخطوط، ومقابلة المنسوخ على الأصل.

٢- عزوت الآيات الكريمة إلى سورها، مع ذكر رقم الآيات.

٣- خرجت الأحاديث التي مرت معي، واقتصرت على الصحيحين إن كان الحديث فيهما، أو في أحدهما، فإن لم يكن فالسنن الأربع، ومسند الإمام أحمد، وقد أكتفي بالسنن، فإن لم يكن فيها ذكرت غيرها، واكتفيت بذكر رقم الحديث ومصدره، كل ذلك طلباً للإختصار.

٤- توثيق النقول من مصادرها الأصلية، مع نسبة كل قول إلى قائله إن أمكن.

٥- أوضحت ما أشكل من عبارات المصنف.

٦- اجتهدت قدر الإمكان، وبتوفيق الله سبحانه وتعالى بتجنب الاستطراد، إلَّا ما لابد منه، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق.

٧- ترجمت للأعلام الذين مروا معي في النص المحقق، بذكر الاسم، والنسبة، والكنية، وكذلك ذكر سنة الولادة والوفاة، ثم ذكر أحد شيوخه، وأحد تلاميذه، وكذلك أشهر مصنفاته إن وجد.

٨- أترجم للعلم في أول موضع يمر ذكره في النص المحقق.

٩- كتبت مقدمة لتحقيق الرسالة، ترجمت فيها للمؤلف، وبدراسة عن الرسالة المحققة.

١٠- قمت بوضع فهارس علمية تخدم الرسالة، وهي كالآتي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المراجع والمصادر.
- فهرس الموضوعات.

نموذج من المخطوط:

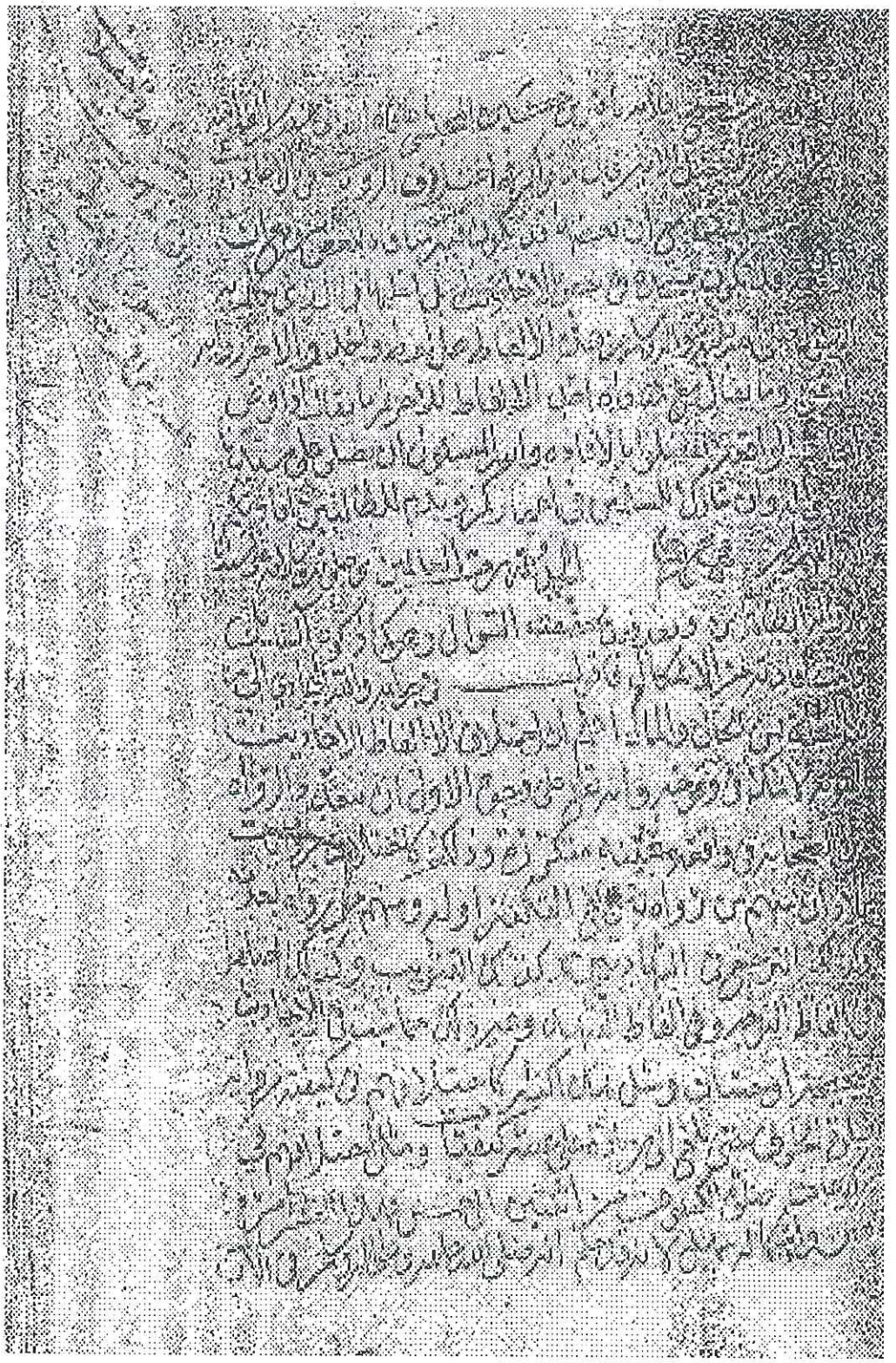

صورة الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

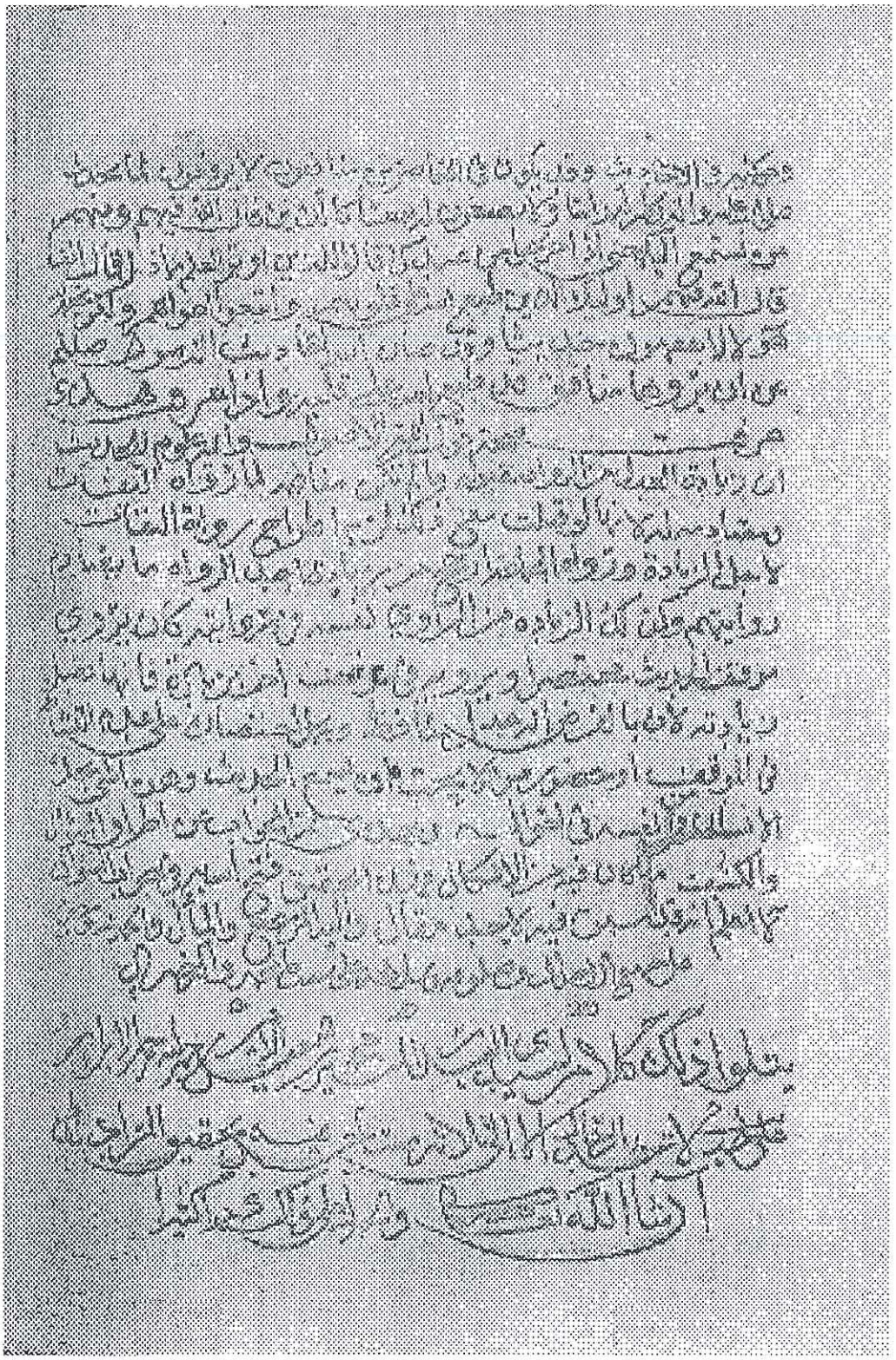

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

النص المحقق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سؤال ورد من العلامة ناصر بن حسين المحبشي[1] عافاه الله إلى سيدي العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير قال:

ما قولكم في اختلاف الروايات في الأحاديث بألفاظ متعددة مع أن بعضها قد يكون فيه منافاة لبعض، ومع أن الواقعة قد تكون متحدة في بعض الأحاديث، بل أغلبها، فما الذي يتكلم به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الألفاظ، هل لفظ واحد والآخر رواية بالمعنى، وما يقال مع منافاة أحد الألفاظ للآخر، ثم ما يقال إذا فرض اتحاد الواقعة؟

تفضلوا بالإفادة، والله المسؤول أن يصلي على سيدنا محمد، وآله، وأن يبارك للمسلمين في أعماركم، وتدم للطيبين إفادتكم.

آمين اللهم آمين.

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد، وآله، والطاهرين، وبعد:

---

(١) هو العلامة ناصر بن حسين المحبشي، كان عالما ورعاً ناسكاً زاهداً، ولي القضاء في زمن الخليفة العباس بن منصور، ولما تولى القضاء أرسل إليه شيخه محمد بن إسماعيل الصنعاني قصيدة يلومه فيها، كتب في مطلعها:

ذبحت نفسك لكن لا بسكين كما رويناها عن طه وياسين

توفي رحمه الله يوم الجمعة سنة ١١٩١هـ. انظر: البدر الطالع (٢/ ٢١٩)، المثبت في الأصل «المجنسي»، ولكن الصواب ما أثبته.

فقد تحققتُ السؤال، وهو كما ذكره السائل دامت إفادته، من الإشكال، فأقول في جوابه، والله الهادي إلى ما فيه النجاة، من الحال والمآل.

اعلم أن اختلاف ألفاظ الأحاديث النبوية[١] لا شك في وقوعه، وأنه يقع على وجوه:

الأول: أن يتعدد الرواة من الصحابة في واقعة معينة متكررة:

وذلك كاختلاف روايات الأذان، منهم من رواه بتربيع التكبير أوله[٢] ومنهم من رواه بعدمه[٣] وكذلك الترجيع[٤] في الشهادتين[٥] وكذلك التثويب[٦][٧] وكذلك اختلفوا في ألفاظ

---

(١) ومن هذه العبارة أخذ عنوان الرسالة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند، (ح ١٦٤٧٧ ـ ح١٦٤٧٨)، و أبو داود في السنن (ح٤٩٩)، والترمذي في السنن (ح١٨٩)، قال الألباني في الإرواء (١/ ٢٦٥): «وقد صححه جماعة من الأئمة كالبخاري والذهبي والنووي وغيرهم».

(٣) صحيح مسلم (ح٨٤٠) في شرح النووي.

(٤) رجعت الكلام وغيره، أي: رددَّته، والترجيع في الأذان، معناه: ترديد الشهادتين مرَّتين، الأولى بخفض الصوت، والثانية برفعه. انظر: المصباح المنير (١٨٤).

(٥) صحيح مسلم (ح٨٤٠) في شرح النووي.

(٦) ثوَّب الداعي تثويباً إذا عاد مرَّة بعد أخرى، وأصله في اللغة: النداء بأعلى صوت، وهو قول المؤذن في أذان الصبح «الصلاة خير من النوم». انظر: المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء (١/ ٨١).

(٧) أخرجه النسائي في السنن (ح٦٤٧)، وأبو داود في السنن (ح٥٠٠)، وصححه الألباني في سنن أبي داود (٨٣).

التوحيد[١] وفي ألفاظ التشهد، وغير ذلك مما ثبت في الأحاديث، صحيحة أو حسان.

ومثل هذا كثير، كاختلافهم في كيفية رواية صلاة الخوف حتى بلغ إلى زيادة على عشر كيفيات[٢] ومثل اختلافهم في ركوعات صلاة الكسوف من اثنين إلى خمس[٣].

فهذا القسم أمره هين وإشكاله سهل لأنه قد علم أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأفعال المتكررة مثل أذكار الصلاة التي

---

(١) فمما جاء في ذلك حديث عتبان ﷺ «فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله؛ يبتغي بذلك وجه الله» صحيح البخاري (ح٤٢٥) في الفتح، وصحيح مسلم (ح١٤٩٤) في شرح النووي، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما «فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله» صحيح البخاري (ح٤٣٤٧) في الفتح، وصحيح مسلم (ح١٢١) في شرح النووي، و رواية في صحيح البخاري (ح٧٣٧٢) في الفتح «إلى أن يوحدوا الله».

(٢) صحيح البخاري (ح٩٤٢) في الفتح، وصحيح مسلم (ح١٩٣٩) في شرح النووي، والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

(٣) فمما جاء في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها «فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات» صحيح البخاري (ح١٠٤٤) في الفتح، وصحيح مسلم (ح٢٠٨٩) في شرح النووي، وحديث علي وابن عباس رضي الله عنهم «صلى حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات» صحيح مسلم (ح٢١٠٨) في شرح النووي، وحديث جابر ﷺ «صلى ست ركعات بأربع سجدات» صحيح مسلم (ح٢٠٩٩) في شرح النووي، وحديث أبي ابن كعب ﷺ «صلى، فركع خمس ركعات، وسجد سجدتين، وفعل في الثانية مثل ذلك» سنن أبي داود (ح ١١٨٢)، وضعفه الألباني في سنن أبي داود (١٨٤)، وهذه الأحاديث تدخل في النوع الثاني كما سيأتي.

ذكرنا كان يعلمهم، فمن روى رواية وصحت أو حسنت طرقها كتشهد ابن عباس[١][٢] مثلاً، وتشهد ابن مسعود[٣][٤] فهما حديثان صحيحان اختلفت ألفاظهما والكل مرفوع، فمثل هذا ومثل ألفاظ الأذان وغير ذلك محمول على تعداد التعليم منه صلى الله عليه وآله، وعلم كل ما رآه صلى الله عليه وآله وسلم توسعة على العباد، فهم مخيرون بأي رواية عملوا أجروا واقتدوا وامتثلوا[٥] فمن ربع في التكبير ورجَّع فليس عليه نكير، ومن ترك التربيع فكذلك، إذ الكل مروي بأحاديث معمول بها دالة على التخيير للعباد، وكذلك ألفاظ التشهد والتوحيد من أتى بأيها ممن روى بطرق معمول بها فهو بالخيار في ذلك.

---

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر لسعة علمه، وقال عمر: «لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد»، توفي سنة ٦٨هـ بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة. التقريب (٥١٨).

(٢) صحيح مسلم (ح ٩٠٠) في شرح النووي.

(٣) هو أبو عبدالرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل، ابن حبيب الهذلي رضي الله عنه، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمَّره عمر على الكوفة، توفي سنة ٣٢هـ بالمدينة. التقريب (٥٤٥).

(٤) صحيح البخاري (ح ٨٣١) في الفتح، وصحيح مسلم (ح ٨٩٥) في شرح النووي.

(٥) قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربَّ حامل فقه ليس بفقيه» سنن أبي داود (ح ٣٦٦٠)، وسنن ابن ماجه (ح ٢٣٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (ح ٤٠٣).

وأما ترجيح بعض الروايات على بعض مع صحتها كلها فلا أراه إلا من باب محبة الناس الخلاف، وبعضهم بما نهى الله عنه من الاختلاف، والترجيح يكون عند التعارض وهو التناقض **ولا يتم التناقض إلا بشرط الإتحاد في الوحدات**، التي من جملتها وحدة الزمان، والأفعال المتكررة في كل يوم، لا يتحد فيها الزمان، فمن روى التربيع مثلاً قلنا له صدقت، ومن روى عدمه قلنا له صدقت، لتعدد زمان هذا الذكر، ومع صدقهما وصحة الرواية عنهما، قلنا هذا مِن القول المخير فيه، لأن الشارع قد صانه الله عن التناقض، ولأن شرط التناقض مفقود، وهو اتحاد الزمان.

ومن عرف هذا التقرير، عرف العصبيات بين المتمذهبين، ورمْي كل طائفة الأخرى بالابتداع، وعرف تكلف التأويلات لما ورد بحق هذا الوارد من الروايات، ومن هنا يعرف ضعف ما ذهب إليه الجلال[1] ـ رحمه الله ـ في ضوء النهار[2] من الحكم باضطراب رواية التربيع والتشفيع مع إقراره بأنها روايات ثقات، فنقول روايات الثقات صحيحة غير مضطربة، وكلٌّ روى ما عرفه وسمعه، والروايات غير متحدة فكلهم صادق، وهو من العمل المخير فيه، **وادعاء الاضطراب باطل مع إمكان الجمع**، فإن دعوى الاضطراب

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن محمد الجلال، العلامة الكبير، ولد في شهر رجب سنة ١٠١٤هـ بهجر، توفي ليلة الأحد لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ١٠٨٤هـ. انظر: البدر الطالع (١/ ١٩١).

(٢) انظر: ضوء النهار (١/ ٤٦٤).

إبطال روايات الثقات بغير دليل[١] ومن ذلك دعوى ابن القيم[٢] وشيخه ابن تيميَّة[٣]، وتبعهما صاحب المنار[٤] في ردِّ أحاديث

---

(١) انظر: توضيح الأفكار (٢/ ٤٤).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد الزرعي الدمشقي، شمس الدين ابن القيم الجوزية، ولد٦٩١هـ، قرأ الفقه على المجد الحراني وابن تيمية، وكان واسع العلم عارفاً بالخلاف ومذهب السلف، وغلب عليه حب ابن تيمية فلازمه وأخذ عنه، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، تعرض لمحن كثيرة، توفي ثالث عشر شهر رجب سنة ٧٥١هـ، انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٤٠٠).

(٣) هو أبو العباس، أحمدبن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ولد ٦٦١هـ، سمع من ابن أبي اليسر والكمال بن عبد والمجد بن عساكر، وغيرهم كثير، تعرض لمحن سجن بسببها، وتوفي في سجن القلعة بدمشق، وهو تالٍ للقرآن، وكان آخر آية تلاها ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾، ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ١٤٤)، وللزيادة ينظر الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع محمد شمس وعلي العمران. والصنعاني رحمه الله مع غزارة علمه، فإنه لا يقارب علم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم رحمهما الله، ولا يعني هذا أنه لا يتحرى ويبحث عن الصواب ولكن كان عليه رحمه الله أن يتلطف في العبارة معهم.

(٤) المنار في المختار من جواهر البحر الزخار، لصالح بن مهدي بن علي المقبلي ثم الصنعاني ثم المكي، ولد في سنة ١٠٤٧هـ، أخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن منهم العلامة محمد بن ابراهيم بن المفضل، ارتحل إلى صنعاء ومكة حتى توفي سنة ١١٠٨هـ. قال الشوكاني ناظماً أسماء كتبه:

لله در المقبلي فإنه
بحر خضم دان بالإنصاف
أبحاثه قد سددت سهماً إلى
نحر التعصب مرهف الأطراف
ومناره علم النجاح لطالب
مذ روح الأرواح بالاتحاف

انظر: البدر الطالع (١/ ٢٨٨)

إتمام الرباعية في السفر[١]، فإنهم لمَّا اعتقدوا وجوب القصر ردوا روايات الإتمام، وقالوا: فعل عائشة[٢] وعثمان[٣] حيث أتما في السفر، وتمحل[٤] ابن القيم في الهدي[٥] وجوهاً نقلها تأويلات لإتمامها، وردَّ ابن تيمية حديث عائشة[٦] في أنها أتمت وقصر صلى الله عليه وآله وسلم وصامت وأفطر صلى الله عليه وآله وسلم[٧] بمجرد استبعاد أنها تخالف رسول الله وأصحابه[٨] قلت: مع أنه قد

---

(١) انظر: المنار (١/ ٢٤٦ - ٢٥١).

(٢) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيها خلاف شهير، توفيت سنة ٥٧هـ. التقريب (١٣٦٤).

(٣) هو أبو عبدالله، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ﷺ، أمير المؤمنين، أحد الخلفاء الراشدين، والعشرة المبشرين، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ، وكانت خلافته اثنى عشرة سنة. التقريب (٦٦٧).

(٤) المَحْلُ من التكلف في الشيء. انظر: لسان العرب (١٣/ ٤٠).

(٥) انظر: زاد المعاد (١/ ٤٤٧ - ٤٥٥).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ١٤٥)، وأشار ابن القيم إليه في الهدي.

(٧) سنن النسائي(ح١٤٥٦)، ولفظ الحديث أن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان، فأفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصمتُ، وقَصَرَ وأتممتُ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أفطرتَ وصمتُ، وقصرتَ وأتممتُ، فقال أحسنت يا عائشة»، حكم عليه الألباني بالنكارة في الإرواء (٣/ ٨).

(٨) قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في حاشيته على البلوغ بعد أن ذكر كلام شيخ الإسلام (١/ ٢٩١):
في هذه العلة نظر؛ لأن القصر ليس بواجب، إنما هو سنة، ولا يستغرب أن تجتهد رضي الله عنها في الإتمام، وقد قالت في ذلك لما سئلت عن إتمامها: (إنه لا يشق علي). فأبانت سبب اختيارها للإتمام. ولا شك أن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من القصر في السفر هو الأفضل.

ثبت أن الصحابة قصروا في السفر وأتموا وصاموا وأفطروا ولم يعب بعضهم على بعض[١] وثبت أنه صلى الله عليه وآله، صام وأفطر في سفر الفتح فإنه كان في رمضان وصام أصحابه، ثم أفطر وأمر بالإفطار قبل دخول مكة، ليقووا على الجهاد[٢] فالحق أن القصر والإتمام في السفر من العمل المخير فيه، وأن عثمان وعائشة لم يتأولا، بل يريان التخيير، فعملا بأحد الجانبين، وعمل ابن مسعود بعد أن أنكر على عثمان الإتمام فأتم هو أيضاً في منزله، وقال: «الخلاف كله شر»[٣] أو نحو هذا، وقد حققنا البحث في المسألة في رسالة[٤].

---

(١) جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تعب على من صام ولا على من أفطر، قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم، في السفر وأفطر. صحيح مسلم (ح٢٦٠٤) في شرح النووي، ولم أجد في الإتمام في السفر ما حكاه الصنعاني رحمه الله، بل المعروف إنكار ابن مسعود رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه لما أتمَّ في السفر، والله أعلم.

(٢) وذلك ما جاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة». صحيح مسلم (ح٢٦٠٥) في شرح النووي.

(٣) سنن أبي داود بلفظ «الخلاف شر» (ح١٩٦٠)، وصححه الألباني في سنن أبي داود (٣٠٠).

(٤) مسألة في الأدلة على أن قصر الصلاة في السفر رخصة، ولا تزال مخطوطة بمكتبة محمد المنصور بصنعاء، وتقع في خمس ورقات بقلم المؤلف، وهذا نقلا عن الدكتور عبد الله الجنيدي، ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

وإذا عرفت هذا القسم هان عليك ما تراه من اختلاف ألفاظ الرويات الصحيحة في الأمور المتكررة، وعرفت أنه لا تناقض ولا تعارض فإنهما يكونان مع اتحاد الزمان.

ولهذا قال أئمة الأصول: إنها لا [تتعارض][١] أفعاله صلى الله عليه وآله وسلم، لأنه لا يمكن فعلان متعارضان في حين واحد، ولا يتصور ذلك، لأن لكل فعل له ظرف زمان لا يكون لغيره[٢].

الثاني من الوجوه: أن تتحد القصة وتختلف الألفاظ فيها:

وهذا هو المشكل، وذلك واقع كثيراً كقضية بيع جمل جابر وشرائه صلى الله عليه وسلم له منه[٣]، فإنه اختلف لفظه في القيمة، وفي اشتراطه ركوبه إلى المدينة، وكاختلافهم في ركوعات صلاة الكسوف مع أنه لم يصلها إلا مرة واحدة، بخلاف صلاة الخوف فإنه صلاها مراراً على وجوه مختلفة فهي من القسم الأول، وكاختلافهم في حجه[٤]، وكل منهم روى أنه حج صلى الله عليه وآله وسلم [حجاً][٥] مفرداً[٦] وآخرون رووا أنه

---

(١) المثبت في الأصل «تعارض»، والذي أثبته هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) انظر: الرسالة للشافعي (٣٤٢).

(٣) صحيح البخاري (ح٢٣٠٩) في الفتح، وصحيح مسلم (ح٤٠٧٤) في شرح النووي.

(٤) بداية المجتهد (٢/ ٦٥٢).

(٥) المثبت في الأصل «حج»، والذي أثبته هو الذي يقتضيه السياق.

(٦) الفرد هو الوتر، ومنه الإفراد بالحج عن العمرة، أي فعله في نسك مستقل. انظر: المصباح المنير(٣٨٠)، وإليه ذهب المالكية والشافعية. انظر: مواهب الجليل (٣/ ٥٢)، وروضة الطالبين (٣/ ٤٤).

تمتع[١] وآخرون أنه قارن[٢] وهي في واقعة واحدة، وحجة واحدة، ونحو هذه الصور وهو كثير فهذا لا بد فيه من النظر في الروايات وطرقها، والصحيح منها والراجح من المرجوح، وهو شيء عسير إلا على من سهله الله، فإن تم للناظر الترجيح كما تم للعلماء النظار في حديث جابر، فرجح البخاري[٣] رواية «وشَرَطَ ظهره إلى المدينة»[٤]، ورواية في شرط ظهره إلى المدينة، قال البخاري: «الإشتراط أكثر»[٥] فرجَّح هذا اللفظ على الثلاثة الألفاظ المروية في القصة، وكذلك رجَّح أن القيمة كانت أوقية[٦] على رواية مائتي درهم ورواية أربع أواقي ورواية عشرين ديناراً، قال البخاري: «قول الشعبي بأوقية أكثر»[٧].

---

(١) التمتع هو الانتفاع، ومنه تمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحرم بالعمرة في أشهر الحج، وتمامها يحرم بالحج، فإنه بالفراغ من أعمالها يحل له ما كان حرم عليه، فمن ثم يسمى متمتعاً. انظر: المصباح المنير (٤٥٩)، وإليه ذهب الحنابلة. انظر: المغني (٥/ ٨٢).

(٢) القران هو القرن بين الحج والعمرة، أي الجمع بين الحج والعمرة. انظر: المصباح المنير (٤٠٨)، وإليه ذهب الحنفية. انظر: المبسوط (٤/ ٢٥).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، ولد يوم الجمعة ١٩٤هـ ببخارى، صاحب الصحيح، تلقى العلم عن كثير، قال محمد بن أبي حاتم عنه: كتب عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث، توفي رحمه الله ٢٥٦هـ. انظر: هدي الساري (٦٦٩ ـ ٦٨٨).

(٤) صحيح البخاري (ح٢٧١٨) في الفتح.

(٥) فتح الباري (٥/ ٣٨٦).

(٦) الأوقية اسم لأربعين درهماً. انظر: النهاية في غريب الأثر (٥/ ٢١٧).

(٧) فتح الباري (٥/ ٣٨٦).

وفي صلاة الكسوف [رجحوا][١] رواية الركوعين على من روى ثلاثة وأربعة وخمسة وأوضحوا الوجه في الترجيح.

فإن قوي للناظر ما قالوه فالمراد، وإن ظهر له الترجيح بخلاف ما رجحوا به فهذا باب اجتهاد مفتوح لمن فتح الله عليه، وإن لم يرجح عنده شيء قال الله أعلم، فإن من العلم أن يقول فيما لا يعلم، الله أعلم.

وأما العمل مع صحة الطرق أو حُسنها [و][٢] لم يترجح لك أحدها فالأظهر أنك مخير فيه لأنك تقول كلٌ قد روى، وذلك في مثل ركوعات صلاة الكسوف ولم يرجح إلى شيء منهما فالكل جائز في العمل به، وكذلك رجحوا أنه صلى الله عليه وآله وسلم حج قارناً[٣]، وثبت عند العلماء أنه يجوز الثلاثة الأنواع إنما النزاع في الأفضل وفيما فعله صلى الله عليه وسلم[٤]، فإن رجح لك ما رجحوا به كونه صلى الله عليه وسلم حج قارناً وأحببت الأسوة،

---

(١) بداية المجتهد (١/ ٤٠١)، والذي أثبت في الأصل (يرجحوا)، والذي أثبته هو الذي يقتضيه السياق.

(٢) أثبته لحاجة السياق له.

(٣) أبو حنيفة وأحمد، قال أحمد: لا أشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً. انظر: بداية المجتهد (٢/ ٦٥٢).

(٤) بداية المجتهد (٢/ ٦٥٢)، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى وجوب التمتع لمن لم يسق الهدي، كابن عباس رضي الله عنهما، وابن حزم في المحلى (٧/ ٩٩)، ومن علماء هذا العصر الألباني رحمه الله في رسالته حجة النبي صلى الله عليه وسلم (١٠).

حججت قارناً، وإن لم يرجح لك فأنت مخير ولا يلزمك اعتقاد أي الثلاثة أفضل فإنما أنت مخاطب ومكلف بأداء الحج، ولم يرجح لك أي الثلاثة فعله صلى الله عليه وسلم حتى تأسى به.

الثالث: أحاديث وردت بألفاظ مختلفة في قصة معينة،لا تناقض فيها، ولكن في كل رواية ما ليس في غيرها من الزيادة:

وذلك كقضية المسيء في صلاته[١] فإنها اختلفت ألفاظ الروايات بزيادة في حديث تعليمه له صلى الله عليه وسلم من بعض، ولهذا نظائر فههنا نقول يعمل بالروايات كلها، ويحتمل أن بعض السامعين الذين نقلوا الواقعة حفظ ما لم يحفظ الآخرون، والكل صحابة صادقون، وأن العادات قاضية بوقوع هذا كثيراً، لأن من جلسائه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من يدنو منه فيسمع كل ما يقول، ومنهم من يبعد عنه فيسمع بعضاً، وكل يروي ما سمع وهو صادق، ومنهم من سمع ثم تعرض له النسيان فهو من لازم البشرية، وقد نسي صلى الله عليه وعلى آله وسلم آية من القرآن ثم لما سمعها من أحد من يتلو قال: «رحم الله فلاناً لقد أذكرني آية كنت أنسيتها»[٢].

---

(١) صحيح البخاري (ح٧٩٣) في الفتح، وصحيح مسلم (ح٨٨٣) في شرح النووي.

(٢) صحيح البخاري (ح٥٠٣٨) في الفتح، وصحيح مسلم (ح١٨٣٤) في شرح النووي.

وقد وقع لعمر بن الخطاب[١] مع عمار[٢] إنكاره لقصة التيمم، وذكَّره عمَّار فلم يذكر، والرواية معروفة في صحيح البخاري[٣].

ونسي الزبير[٤] ما قاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديثه مع أمير المؤمنين علياً[٥]، وهو «أنك تقاتله وأنت ظالم له»، ولما ذكَّره أمير المؤمنين عليه السلام[٦] يوم الجمل تاب وترك

---

(١) هو أبو حفص عمربن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، (الفاروق) رضي الله عنه، أمير المؤمنين، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣هـ، ولي الخلافة عشر سنين ونصفاً. التقريب (٧١٧).

(٢) هو أبو اليقظان، عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي رضي الله عنه، مولى بني مخزوم، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧هـ.التقريب (٧١٠).

(٣) صحيح البخاري (ح٣٣٨) في الفتح.

(٤) هو أبو عبدالله، الزبير بن العوام بن خويلد، القرشي، الأسدي رضي الله عنه، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ٣٦ هـ. التقريب (٣٣٦).

(٥) هو أبو الحسن، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي رضي الله عنه، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة المبشرين، توفي في رمضان سنة ٤٠هـ. التقريب (٦٩٨).

(٦) قال ابن كثير رحمه الله: (وقد غلب على كثير من النساخ للكتب، أن يفرد علي رضي الله عنه بأن يقال: «عليه السلام»، من دون سائر الصحابة، أو: «كرَّم الله وجهه» وهذا وإن كان معناه صحيحاً، لكن ينبغي أن يساوى بين الصحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين). التفسير(٦/ ٢٨٥٨)، ولعل هذه اللفظة وغيرها من عدم ترضيه على الصحابة رضي الله عنهم من فعل النساخ كما أشار إليه ابن كثير رحمه الله، ومما يدل على ذلك ما جاء في سبل السلام من كثرة ترضيه عليهم رضوان الله عليهم، وغيره من مؤلفاته رحمه الله.
وقد غلب على كثير من الكتاب أوصافاً خصوا بها علياً رضي الله عنه، يغلب عليها النفس الشعي الرافضي لا ينبغي أن يخص علي رضي الله عنه بشيء منها، من ذلك: =

القتال[١]، وفي رواية أنه قال له الزبير «وذكرتني ما أنسانيه»[٢].

وقد نسي صلى الله عليه وآله كونه جنباً فخرج إلى الصلاة فلما أقيمت ذكر أنه جنب فقال لأصحابه «على رسلكم» ثم دخل منزله فاغتسل وخرج وصلى بهم[٣].

وإذا عرفت هذا فإذا روى جماعة من الصحابة قصةً معينةً

---

١ - عليه السلام، وقد بين ابن كثير ما فيها من الإشكال.

٢ - كرم الله وجهه، ويعلل من يصفه بها أنه لم يسجد لصنم قط، وممن نصر هذا القول ابن حجر الهيثمي، وذكر أن أبابكر يشاركه في ذلك لكن هذا الوصف في حق علي أولى، لأنه بالإجماع أسلمَ وهو صبي وعلم بالضرورة أنه لم يسجد لصنم قط، وهذا التعليل وإن كان ليس ملزماً فهناك صحابة ولدوا في الإسلام، آبائهم مسلمون وأمهاتهم مسلمات وجاهدوا في سبيل الله وأحسنوا أحسن بلاء وما مرَّغوا جبينهم يوماً من الدهر لصنم قط، ومع هذا كله لم يوصفوا بهذه الصفة.

٣ - الإمام، يكثر إيرادها في بعض كتب الأدب، يقولون: «من خطب الإمام علي»، لما خص علي بالإمامة دون غيره؟ وهذا يُصدِّق ما سبق في أنهم يرون الإمامة في حق علي ﷺ، فلا ينبغي أن يوصف بهذه الصفة استقلالاً وانفراداً، وهو الذي قال فيما أثر عنه: «من فضلني على أبي بكر وعمر جلدته حدَّ المفتري». ثم في الصحابة من هو أفضل من علي كعمر وعثمان ﷺ أجمعين أسلموا وهم كبار، لكنهم في معتقد أهل السنة كما قال الإمام أحمد: «من لم يربع بعلي فلا تناكحوه ولا تسلموا عليه»، أو كما قال رحمه الله، فإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن تكون الصفة للصحابة كما ذكر الله تعالى: «رضي الله عنهم». هذا مستفاد من الشيخ عبدالعزيز السدحان سلمه الله (الشريط ٢ من سلسلة آراء ورويات في سير الأنبياء).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (ح٣٧٨٢٧ - ح٣٧٨٢٨)، والحاكم في المستدرك (ح٥٥٧٣).

(٢) الحاكم في المستدرك بلفظ «بلى، ولكني نسيت» (ح٥٥٧٦).

(٣) صحيح البخاري (ح٢٧٥- ح٦٣٩- ح٦٤٠) مع الفتح.

واختلفت ألفاظهم فيها بالزيادة والنقصان فهو لأحد أمرين:

إما أنه نسي أحد الرواة بعضاً، وروى بعضاً، أو أنه لم يسمع إلَّا ما روى، فيصدق كلامهم فيما روى، لأن الكلام أنهم عدول صادقون يجب قبول روايتهم، كألفاظ قصة المسيء صلاته يعمل بكل ما ورد فيها لأنه واقعة واحدة، رواه أبو هريرة[١] ورفاعة بن رافع[٢] كأنهما حصرا الموقف الذي علم صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته فيه، وكل واحد حفظ ما لم يحفظ الآخر فمن الزيادات «فإذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر»[٣] وفي رواية «فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد وأقم»[٤] وفي رواية «لن تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه وبرجليه إلى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويمجده»[٥] وفي رواية «ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن»[٦] وفي

---

(١) أبو هريرة الدوسي، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، أشهرها عبدالرحمن بن صخر ﷺ، توفي سنة ٥٧هـ، وهو ابن ٧٨ سنة. التقريب (١٢١٨).

(٢) هو أبو معاذ، رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، الأنصاري ﷺ، من أهل بدر، توفي في أول خلافة معاوية. التقريب (٣٢٧).

(٣) صحيح البخاري (ح٦٢٥١) في الفتح، وصحيح مسلم (ح٨٨٤) في شرح النووي.

(٤) سنن الترمذي (ح٣٠٢)، وصححه الألباني في الإرواء (١/ ٣٢١ - ٣٢٢).

(٥) سنن أبي داود (ح٨٥٨)، وصححه الألباني في سنن أبي داود (١٣٧).

(٦) صحيح البخاري (ح٧٥٧) في الفتح، وصحيح مسلم (ح٨٨٣) في شرح النووي.

رواية «فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وهلله»[١] وفي رواية «اقرأ بأم القرآن أو بما شاء الله»[٢] والروايات في الحديث فيها زيادة ونقصان على ما ذكرنا، فقد ذكرناها كلها في حواشي العمدة وشرحها لابن دقيق العيد[٣]، المسماة بالعدة[٤]، فهذه الروايات كلها يجب العمل بها لما عرَّفناك من أنها تعليم للواجب في موقف واحد، رواها ثقتان من الصحابة حفظ أحدهما ما لم يحفظ الآخر.

وأسباب الاختلاف في الزيادة والنقص رواية الحديث بالمعنى وهو الكثير في الروايات من الصحابة ومن بعدهم لأن الرواية به جائزة لمن يعرف الألفاظ ومعانيها، وغالب الرواة كذلك.

وقد حفظ الله السنة كما حفظ الكتاب، فيقع بسبب ذلك اختلاف الألفاظ، لكن الناظر إذا جمع ما وقع من الروايات في الحادثة حصل له الظن بالمعنى الصادر عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد يكون الاختلاف أن بعض الرواة حضر موقف حديثه صلى الله عليه وآله وسلم من أوله فروى ما سمعه كاملاً، وجاء غيره من الصحابة وهو صلى الله عليه وآله وسلم في أثناء حديثه فسمع

---

(١) سنن أبي داود (ح٨٦١)، وسنن الترمذي (ح٣٠٢)، صححه الألباني في الإرواء (١/ ٣٢١ - ٣٢٢).

(٢) سنن أبي داود (ح٨٥٩)، وحسنه الألباني في سنن أبي داود (١٣٧).

(٣) هو محمد بن علي بن وهب المصري القوصي، نزيل القاهرة، ولد سنة ٦٢٥هـ، سمع من أبي الحسن بن المقير وابن رواج، وغيرهم كثير، كان جماعاً للعلوم، وبارعاً في فنونها، توفي سنة ٧٠٢هـ. انظر: الدرر الكامنة (٤/ ٩١).

(٤) انظر: العدة (٢/ ٣٥٩).

آخر الحديث، فرواه ناقصاً كما في حديث عقبة بن عامر[١] أنها جاءت نوبته في رعاية الإبل فرعاها وروَّحها بعشي، فأدرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائماً يحدث الناس وأدرك من قوله «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يُقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة»، قال عقبة: «فقلت ما أجود هذا»، فإذا قائل بين يدي يقول: «التي قبلها أجود»، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب قال: «إني قد رأيتك جئت آنفاً» فقال: «ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ في الوضوء أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلَّا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» رواه مسلم[٢].

فعقبة لتأخره عن الموقف لم يسمع إلا بعض الحديث فلولا أن عمر روى له أوله لما عرفه.

فهكذا ما نجده عن الصحابة فيه زيادة ونقصان محمول على ما سقناه لك من أسباب النسيان أو التأخر عن الموقف وإن حضره من أوله أو التأخر عن حضوره الحديث من أوله، ولم نجعل من أسباب ذلك عدم الفهم لما قاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،

---

(١) هو أبو حماد، عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي في قرب الستين. التقريب (٦٨٤).

(٢) صحيح مسلم (ح٥٥٢) في شرح النووي.

لأنهم كانوا إذا لم يفهموا إستفهموه، وهو كثير في الأحاديث، وقد يكون في الحاضرين منافقون لا يرفعون لما يحدِّث به صلى الله عليه وسلم له رأساً ولا يصغون له سمعاً كالذين قال الله فيهم ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ قال الله فيهم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ﴾[1]، ولكن بحمد الله هؤلاء لا يفهمون حديثاً، وقد صان الله أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن أن يرويها منافق قد طبع الله على قلبه.

وإذا عرفت هذا عرفت صحة قول أئمة الأصول وأئمة علوم الحديث أن زيادة العدل من الرواة مقبولة، ما لم تكن منافية لما رواه الثقات ومصادمة له، لأنها لو قبلت مع ذلك لزم طرح رواية الثقات لأجل الزيادة، ورواة الجماعة أرجح من زيادة أحد الرواة ما يصادم روايتهم[2] وكذلك الزيادة من الراوي نفسه في روايته كأن يروي موقف الحديث مختصراً ويرويه في موقف آخر بزيادة فإنها تقبل زيادته[3] لأن بالفرض أنه عدلٌ حافظ، ويحمل اختصاره على عدم النشاط في الموقف أو حضور من لا يحب أن يسمع الحديث، وهذا شيء يجده الإنسان من نفسه في أحواله.

---

(١) سورة محمد: الآية (١٦).

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (٨٦)، وتوضيح الأفكار (٢/ ١٦-٢٤).

(٣) المسألة محل نزاع بين المحدثين والأصوليين. انظر: شرح مختصر الروضة للطوفي (٢/ ٢٢٠)، النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ١٦٣).

وبهذا تم الجواب عن أطراف السؤال والكشف ما كان فيه من الإشكال، فهذا تحقيق فتح الله به في جواب السؤال لا أعلم أنه قد سبق فيه لأحد مقال وإليه المرجع والمآل، والحمد لله وحده على جميع الأحوال، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله خير آل.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

الآيـــــة	السورة	رقمها	الصحفة
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	الحجر	٩	٧
﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	النور	٦٣	٧
﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴾	محمد	١٦	٤٢
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾	النجم	٣ - ٤	٧

فهرس الأحاديث

النـــص	الصفحة
« ألآ إني أوتيت القرآن ومثله معه.... »	٨
« أنك تقاتله وأنت ظالم له »	٣٧
« اقرأ بأم القرآن..... »	٤٠
« ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن.....»	٣٩
« رحم الله فلاناً..... »	٣٦
« على رسلكم »	٣٨
« فإذا قمت إلى الصلاة.....»	٣٩
« فإن كان معك قرآن.....»	٤٠
« فتوضأ كما أمرك الله.....»	٣٩
« لن تتم صلاة أحدكم.....»	٣٩
« ما منكم من أحد يتوضأ.....»	٤١
« ما من مسلم يتوضأ.....»	٤١

فهرس الأعلام

العلـــم	الصفحة
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية	٣٠
الحسن بن أحمد الجلال	٢٩
رفاعة بن رافع	٣٩
الزبير بن العوام	٣٧
صالح بن مهدي المقبلي	٣٠
عائشة بنت أبي بكر	٣١
عبد الله بن عباس	٢٨
عبد الله بن مسعود	٢٨
عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٣٩
عثمان بن عفان	٣١
عقبة بن عامر الجهني	٤١
علي بن أبي طالب	٣٧
عمار بن ياسر	٣٧
عمر بن الخطاب	٣٧
محمد بن أبي بكر بن القيم	٣٠
محمد بن إسماعيل البخاري	٣٤
محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد	٤٠
ناصر بن حسين المحبشي	٢٥

فهرس المراجع والمصادر

١- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف صديق حسن خان (١٣٠٧هـ)، الكتب العلمية بيروت.

٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، إشراف: زهير الشاويش، ط١ (١٣٩٩هـ).

٣- إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة، تأليف د. عبد الله الجنيدي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية، لم تطبع.

٤- الإحسان تقريب صحيح ابن حبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان (٧٣٩هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١ (١٤٠٨هـ).

٥- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تأليف أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي (٥٩٥هـ)، دار ابن حزم، تحقيق: ماجد الحموي، ط١ (١٤١٦هـ).

٦- البدر الطالع بما حسن من بعد القرن السابع، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٠هـ)، دار السعادة، ط١ (١٣٤٨هـ).

٧- تقريب التهذيب، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار العاصمة، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط٢ (١٤٢٣هـ).
٨- تفسير القرآن العظيم، تأليف المحدث ابن كثير (٧٧٤هـ)، دار ابن حزم، تحقيق: د. محمد البنا، ط١ (١٤١٩هـ).
٩- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ)، الناشر المكتبة السلفية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
١٠-الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون، جمع محمد عزير شمس و علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، إشراف: بكر عبد الله أبو زيد، ط٢ (١٤٢٢هـ).
١١-حاشية سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز على بلوغ المرام من أدلة الأحكام، راجعها: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الامتياز، ط١ (١٤٢٤هـ).
١٢-حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه، تأليف محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، ط٧ (١٤٠٥هـ).
١٣-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربي.

١٤-روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، إشراف: زهير الشاويش، ط٣ (١٤١٢هـ).

١٥-الرسالة، تأليف الإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، المكتبة العلمية بيروت، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر.

١٦-زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف ابن القيم محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب و عبد القادر الأرنؤوط، ط٤(١٤٢٤هـ).

١٧-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، ط١٤١٥هـ.

١٨-سنن النسائي، تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٣٠٣هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١.

١٩-سنن أبي داود، تأليف سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١.

٢٠-سنن الترمذي، تأليف محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ)، حكم علي أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١.

٢١-سنن ابن ماجه، تأليف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١.

٢٢-سنن الدارمي، تأليف الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (٢٥٥هـ)، حققه: فواز أحمد الزمرلي وخالد العلمي.

٢٣-الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ومجانبة المخالفين ومباينة أهل الأهواء المارقين، تأليف عبيد الله محمد ابن بطة العكبري (٣٨٧هـ)، دار الفضيلة، تحقيق: رضاء نعسان، ط (١٤٠٤هـ).

٢٤-شرح مختصر الروضةُ، تأليف نجم الدين سليمان الطوفي (٧١٦هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق: عبدالله التركي، ط٢ (١٤١٩هـ).

٢٥-ضوء النهار، تأليف الحسن بن أحمد الجلال (١٠٨٤هـ)، طبع تحت إشراف مكتبة غمضان الإحياء التراث اليمني، الناشر مجلس القضاء الأعلى.

٢٦-العدة، تأليف محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ)، المكتبة السلفية، قدم له: مجد الدين الخطيب، وحققه: علي ابن محمد الهندي، ط٢ (١٤٠٩هـ).

٢٧-علوم الحديث لابن الصلاح، تأليف أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٦٤٣هـ)، دار الفكر، تحقيق: نور الدين عتر، ط٣ (١٤٢٥هـ).

٢٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار السلام، ط١ (١٤٢١هـ).

٢٩-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، مكتبة الزمان - دار التاج، ضبط: كمال يوسف الحوت، ط١ (١٤٠٩هـ).

٣٠-لسان العرب، تأليف العلامة ابن منظور (٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، اعتنى به: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط٣.

٣١-مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (١٣٩٢هـ)، بمساعدة ابنه محمد (١٣٢١هـ)، ط المكتب التعليمي السعودي المغربي، مكتبة المعارف.

٣٢-مختلف الحديث بين المحدثين و الأصوليين الفقهاء دراسة حديثية أصولية فقهية تحليلية، تأليف أسامة بن عبد الله خياط، دار الفضيلة، ط١ (١٤٢١هـ).

٣٣-مسند الإمام أحمد، تأليف أبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة، حققه: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، ط١ (١٤١٦هـ).

٣٤-مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحطاب (٩٥٤هـ)، دار الفكر.

٣٥-المبسوط، تأليف شمس الدين أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي (٤٨٣هـ)، دار المعرفة، ط (١٤٠٩هـ).

٣٦-المحلى، تأليف علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)، دار التراث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر مكتبة المعارف.

٣٧-المستدرك على الصحيحين، تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢ (١٤٢٢هـ).

٣٨-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ)، اعتنى به: عادل مرشد.

٣٩-المغني، تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، دار عالم الكتب، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط٥ (١٤٢٦هـ).

٤٠-المغني في الإنباء عن المهذب والأسماء، تأليف عماد الدين إسماعيل بن أبي البركات بن باطيش (٦٥٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، طبعة الباز (١٤١١هـ).

٤١-المنار، تأليف صالح بن مهدي المقبلي (١١٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط١(١٤٠٨هـ).

٤٢-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف محي الدين النووي (٦٧٦هـ)، دار المعرفة بيروت، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط٩ (١٤٢٣هـ).

٤٣-النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق ودراسة: ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة الفرقان، ط٢ (١٤٢٤هـ).

٤٤-النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، تحقيق: محمود الطناحي.

٤٥-هدي الساري مقدمة فتح الباري، تأليف الحافظ أحمد العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار السلام، ط١ (١٤٢١هـ).
٤٦-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، دار صادر- بيروت، تحقيق: الدكتور إحسان عباس.

فهرس الموضوعات

تقديم فضيلة الشيخ عبدالعزيز السدحان ٣
المقدمة ٥
الإفتتاحية ٧
ترجمة المؤلف ١٣
دراسة عن الرسالة المحققة ١٧
منهجي في التحقيق ١٩
نموذج من المخطوط ٢١
النص المحقق ٢٣
السؤال الوارد ٢٥
مقدمة المؤلف ٢٥
الاختلاف الواقع في ألفاظ الحديث النبوي ٢٦
النوع الأول: تعدد الرواة من الصحابة في واقعة معينة متكررة ٢٦
النوع الثاني: إتحاد القصة مع اختلاف الألفاظ، مما يوهم التعارض ٣٣
النوع الثالث: إتحاد القصة مع اختلاف الألفاظ، مما لا تعارض فيها ولكن في كل رواية ما ليس في غيرها من الزيادات ٣٦
خاتمة المؤلف ٤٣

الفهارس العامة ٤٥
فهرس الآيات ٤٧
فهرس الأحاديث ٤٩
فهرس الأعلام ٥١
فهرس المراجع والمصادر ٥٣

منشورات دار التوحيد

سيصدر قريبا بإذن الله تعالى:

- أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان، د. عبد العزيز المبدل ـ الطبعة الثانية ـ.
- جهود الشافعية في تقرير توحيد العبادة، د.عبد الله العنقري ـ الطبعة الثانية ـ.
- جهود المالكية في تقرير توحيد العبادة، د.عبد الله العرفج.
- آراء المرجئة في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، د.عبد الله السند.
- مصادر النصرانية ـ عرض ونقد ـ، د.عبد الرزاق ألارو.
- أبو بكر بن العربي وأراءه في الإلهيات، د.سعد العريفي.
- القواعد الفقهية للدعوى القضائية وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، د.حسين آل الشيخ.
- عادات الجاهلية وموقف القرآن الكريم منها، د. ابتسام الجابري.
- الشفاعة عند المثبتين والنافين، دراسة مقارنة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، د. عفاف الونيس.
- رسالة في الحث على اجتماع كلمة المسلمين، وذم التفرد والاختلاف، للعلامة عبد الرحمن السعدي، تحقيق عبد الله آل مسلم ـ تطبع لأول مرة ـ.
- فوائد العراقيين، للأصبهاني، تحقيق خالد الأنصاري.
- رسالة فيمن يدعي أن من ذرية العباس بن عبد المطلب ﷺ "حمزة الخلف"، تأليف العلامة المحدث برهان الدين إبراهيم بن محمد الشهير بالناجي، تحقيق د. جمال عزون.
- التعليق الرشيق في التختم بالعقيق، تأليف العلامة المحدث برهان الدين إبراهيم بن محمد الشهير بالناجي، تحقيق د. جمال عزون.
- جزء فيه مجلس من حديث أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار الشافعي، تخريج الحافظ الذهبي تحقيق د. جمال عزون.
- جزء فيه فوائد من رواية أبي العباس أحمد ابن بجير الذهلي (ت ٣٢١هـ) تحقيق د. جمال عزون.
- ذم الأشاعرة المتكلمين والفلاسفة، أحمد الغماري، جمع إعداد وتعليق د.صادق سليم.
- تكحيل العين بجواز السؤال عن الله ب"أين" والرد على أهل الضلال والمين: الكوثري، والغماري، والسقاف، ومن لف لفهم ، تأليف د.صادق سليم.
- رسالة في اختلاف ألفاظ الحديث النبوي، للصنعاني ـ تطبع لأول مرة ـ.

صدر عن الدار:

سلسلة الرسائل الجامعية

- القرآن الكريم ومنزلته عند السلف ومخالفيهم - دراسة عقدية -، محمد الطاهري.

سلسلة رسائل أئمة وعلماء الدعوة

- الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى، للشيخ سعيد بن حجي الحنبلي تحقيق عبد الله آل مسلم.
- رسالة في أحكام النكاح، للشيخ سعيد بن حجي الحنبلي تحقيق عبد الله آل مسلم.
- فصل الجواب في استحقاق المتأخر فضل الصحاب، للعلامة حسن بن حسين محمد عبد الوهاب تحقيق عبد الله آل مسلم.
- الرسالة الدينية في معنى الإلهية ورسالة حقيقة الدعوة النجدية، للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، تحقيق عبد الله آل مسلم.
- فتح المنان في نقض شبه الضال دحلان، للعلامة محمد بن زيد آل سليمان، تحقيق عبد الله آل مسلم.

سلسلة التحقيقات

- كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة من كتاب البخاري، للحافظ ابن عبد البر، تحقيق عبد الخالق ماضي.
- أخبار عمرو بن عبيد المعتزلي، للحافظ الدارقطني، تحقيق محمد آل عامر.
- الإمداد لمعرفة علو الإسناد، للحافظ عبد الله بن سالم البصري، تحقيق العربي الفرياطي.
- العقد المنظم في سيرة الشيخ عبد الله بن مسلم، عبد الله آل مسلم.
- ملاحظاتي حال مطالعاتي، للعلامة سليمان بن حمدان، تحقيق سعد السعدان.

سلسلة المؤلفات

- سؤالات ابن القيم لشيخ الإسلام ابن تيمية وسماعاته منه، عبد الرحمن الجميزي.
- حكم صيام يوم السبت في غير الفريضة، د. سعد آل حميد.
- حكم الشرب قائما، د. سعد آل حميد.
- المبادئ القضائية في الشريعة الإسلامية، د. حسين آل الشيخ.
- الأصول العامة والقواعد الجامعة للفتاوى الشرعية، د. حسين آل الشيخ.
- قطوف من تاريخ المسجد النبوي الشريف، سليمان بن صالح العبيد.